

تفسير السمعاني

@ 161 (^) التواب الرحيم (160) إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة
الملائكة والناس أجمعين (161) خالدين فيها لا يخف عنهم العذاب ولا هم * * * * .
وعن ابن مسعود رضي الله عنه : ما تلاعن اثنان ولم يكونا مستحقين إلا رجعت اللعنة على
اليهود . .

قوله تعالى : (^ إلا الذين تابوا) أي : أسلموا (^ وأصلحوا) أي : داموا على التوبة
(^ وبينوا) ما كنتموا (^ فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) . .
قوله تعالى : (^ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين) فإن قال قائل : قد قال : (^ الناس أجمعين) والملعون من جملة الناس ؛
فكيف يلعن نفسه ؟ قيل : يلعن نفسه في القيامة . قال الله تعالى : (^ ويلعن بعضكم بعضا)
. .

وقوله : (^ خالدين فيها) يعني في اللعنة ، ويحتمل في النار وإن لم تكن مذكورة في
الآية (^ لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون) معلوم التفسير . .
قوله تعالى : (^ وإلهمم إله واحد) وسبب نزول [هذه] الآية ما روى أن المشركين قالوا
لرسول الله أنسب لنا ربك ، أوصف لنا ربك ؛ فنزل قوله تعالى (^ وإلهمم إله واحد) وسورة
الإخلاص . .

قال الأزهري : الواحد : الذي لا نظير له ، يقال : فلان واحد العالم أي : لا نظير له في
العالم . وحقيقة الواحد : هو المنفرد الذي لا نظير له ولا شريك . (^ لا إله إلا هو الرحمن
الرحيم) روى شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد النهشلية عن النبي أنه قال : ' اسم الله
الأعظم في آيتين من سورة البقرة : آية الكرسي ، وهذه الآية (^ وإلهمم إله واحد) ' . .
قوله تعالى : (^ إن في خلق السماوات والأرض) روى أنه لما نزل قوله :